

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Food and Agriculture Organization FAO

د.تهاني باقازي

تعريفها: هي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع في العالم.

أسست منظمة الأغذية والزراعة في 16 أكتوبر عام 1945 في مدينة كيبيك، كندا. مقرها الرئيسي واشنطن، الولايات المتحدة، تم نقل المقر الرئيسي لها إلى روما، إيطاليا في عام 1951 .

يبلغ عدد أعضاء المنظمة 194 دولة عام 2013، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي («منظمة عضو»)، وأيضا جزر فارو وتوكيلاو «أعضاء منتسبين».

- تخدم منظمة الفاو بخدمة الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء.
- تعمل منظمة الأغذية والزراعة منتدى محايداً حيث تتقابل الأمم كلها على أساس الند للند لمفاوضة الاتفاقيات وسياسات المناقشة.
- وتعتبر الفاو أيضاً مصدراً للمعرفة والمعلومات الدقيقة وتقوم بمساعدة البلدان النامية والبلدان في مرحلة التطور على تطوير وتحسين ممارسات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، كافلة بذلك التغذية الجيدة والأمن الغذائي للجميع.

يتم توجيه المنظمة بواسطة مؤتمر الدول الأعضاء، الذي يعقد مرة كل سنتين لمناقشة خطة العمل وتحديد الميزانية القادمة على مدار السنتين القادمتين.

وينتخب في المؤتمر 49 عضوًا من 49 دولة مختلفة (يخدمون بفترات تناوب مدتها ثلاث سنوات) ويعمل كهيئة حاكمة مؤقتة، والمدير العام هو الذي يرأس الوكالة.

تكون المنظمة من ثمانى إدارات وهى:

- الزراعة
- حماية المستهلك
- إدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية
- مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات
- الخدمات المؤسسية
- التعاون التقني
- إدارة البرامج.

الأهداف الإستراتيجية للمنظمة

• المساعدة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية:

تساهم المنظمة في القضاء على الجوع من خلال تيسير وضع سياسات ووجود التزامات سياسية لدعم الأمن الغذائي، وعبر التأكد من أنّ أحدث المعلومات عن الجوع والتغذية والتحديات والحلول متاحة ويسهل الوصول إليها.

• جعل الزراعة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة:

تعمل المنظمة على تعزيز السياسات والممارسات القائمة على الأدلة لدعم القطاعات الزراعية العالية الإنتاجية (المحاصيل والثروة الحيوانية والحراجة ومصايد الأسماك)، مع ضمان عدم تأثر قاعدة الموارد الطبيعية بهذه العملية.

- الحد من الفقر في الريف:

تساعد المنظمة الفقراء في المناطق الريفية على الوصول إلى الموارد والخدمات التي يحتاجون إليها - بما في ذلك فرص العمل في الريف والحماية الاجتماعية - لكي يشقوا طريقهم للخروج من الفقر.

- تمكين نظم زراعية وغذائية شاملة وفعالة:

تعمل المنظمة على بناء نظم غذائية آمنة وفعالة تدعم الزراعة القائمة على أصحاب الحيازات الصغيرة وتحد من الفقر والجوع في المناطق الريفية.

- زيادة قدرة سبل المعيشة على مواجهة الكوارث:

تساند المنظمة البلدان في الاستعداد لمواجهة الكوارث الطبيعية وتلك التي يتسبب بها الإنسان من خلال تقليل المخاطر التي تتعرض لها وتعزيز قدرة نظمها الغذائية والنظم الزراعية على مواجهة الكوارث.

اساليب إنجاز المهام

- العمل مع البلدان على وضع اتفاقات ومدونات سلوك ومعايير تقنية وعلى تطبيقها؛
جمع البيانات والمعلومات الزراعية وتحليلها ورصدها للاستناد إليها في القرارات المتعلقة بالسياسات؛
- تمكين الحوار بشأن السياسات على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية؛
العمل ضمن شراكات مع مجموعة واسعة من المؤسسات، بما فيها المنظمات الدولية، والإقليمية، والجامعات، والحكومات، والقطاع المدني، والقطاع الخاص؛

- بناء قدرات البلدان من أجل تحقيق أهدافها على صعيد التنمية الزراعية؛
الحصول على المعرفة وتشاطرها على المستوى الداخلي ومع الشركاء؛
والتواصل حول عمل المنظمة.

أهم الأنشطة

إتاحة المعلومات:

تعمل المنظمة كشبكة للمعارف، حيث تستعين بخبرة موظفيها من المختصين في ميادين الزراعة، والغابات، ومصايد الأسماك، والثروة الحيوانية والتغذية، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والإحصاء، وغيرهم من المهنيين، في جمع وتحليل البيانات ونشرها لخدمة التنمية. ويصل عدد زوار موقع المنظمة على الإنترنت إلى نحو مليون زائر شهرياً لتصفح الوثائق التقنية والإطلاع على أوجه تعاون المنظمة مع المزارعين. كما تُصدر المنظمة مئات البيانات الصحفية والتقارير والكتب، وتوزع باقة من المجلات، وتنتج العديد من الأقراص المضغوطة، وتستضيف العشرات من المنتديات الإلكترونية.

اقتسام الخبرات في مجال السياسات:

تضع المنظمة خبرتها المديدة تحت تصرف الأعضاء لرسم السياسات الزراعية ودعم التخطيط وإعداد التشريعات الفعالة، وإرساء الإستراتيجيات القطرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الريفية والتخفيف من وطأة الجوع.

توفير الملتقى للبلدان:

يشهد المقر الرئيسي للمنظمة ومكاتبها الميدانية كل يوم لقاء العشرات من واضعي السياسات والخبراء من مختلف أرجاء العالم الذين يعملون على صياغة الاتفاقيات المتصلة بالقضايا الرئيسية للأغذية والزراعة. وبوصفها منتدى محايداً، تهيب المنظمة فرصة التقاء البلدان الغنية والفقيرة معاً للتوصل إلى تفاهم مشترك

نقل المعارف إلى الميدان:

توضع معارف المنظمة الواسعة موضع الاختبار في آلاف المشروعات الميدانية في مختلف أنحاء العالم.

وتحشد المنظمة وتدير ملايين الدولارات من البلدان الصناعية والمصارف الإنمائية والمصادر الأخرى لضمان نجاح المشروعات في بلوغ أهدافها. وتوفر المنظمة المعرفة التقنية اللازمة، كما توفر في حالات قليلة مقادير محدودة من التمويل.

وفي أوقات الأزمات، نعمل جنباً إلى جنب مع برنامج الأغذية العالمي والوكالات الإنسانية الأخرى لحماية سبل المعيشة في الريف ومساعدة الناس في إعادة بناء حياتهم.

البرامج والإنجازات الغذاء

الدستور الغذائي:

في عام 1961 أنشأت منظمتي الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هيئة الدستور الغذائي لوضع معايير ومبادئ ونصوص غذائية، مثل تدوين الممارسات في إطار برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

وأهم أهداف البرنامج الرئيسية هي حماية صحة المستهلك، والتأكيد على التجارة العادلة، والتشجيع على تنسيق جميع الأعمال المتعلقة بالمعايير الغذائية التي تشارك بها المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

مؤتمر القمة العالمي للأغذية

وفي الوقت نفسه، شاركت 1200 منظمة من منظمات المجتمع المدني

من 80 دولة في منتدى للمنظمات غير الحكومية. وقد انتقد المنتدى

التصنيع الزراعي المتزايد، ودعا الحكومات - ومنظمة الأغذية والزراعة

- إلى بذل المزيد من الجهد لحماية «الحق في الغذاء» للفقراء.

وفي الوقت نفسه، شاركت 1200 منظمة من منظمات المجتمع المدني من 80 دولة في منتدى للمنظمات غير الحكومية. وقد انتقد المنتدى التصنيع الزراعي المتزايد، ودعا الحكومات - ومنظمة الأغذية والزراعة - إلى بذل المزيد من الجهد لحماية «الحق في الغذاء» للفقراء.

تيليفود

في عام 1997، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة حملة تيليفود، وهي حملة للحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية وغيرها من الأنشطة لتسخير قوة الإعلام والمشاهير والمواطنين المعنيين للمساعدة في مكافحة الجوع. ومنذ نشأة هذه الحملة، استطاعت الحملة الحصول على ما يقارب من 28 مليون دولار أمريكي، علاوة على 15 مليون يورو في شكل تبرعات. وتدفع الأموال التي يتم جمعها من خلال تيليفود لمشاريع صغيرة ومستدامة تساعد صغار المزارعين على إنتاج المزيد من الغذاء لأسرهم ومجتمعاتهم.

وتوفر هذه المشاريع موارد ملموسة، مثل معدات الصيد، البذور، والأدوات الزراعية. وعلى سبيل المثال مساعدة الأسر على تربية الخنازير في فنزويلا وايضاً من خلال إنشاء حدائق مدرسية في الرأس الأخضر وموريتانيا وتوفير وجبات الغذاء المدرسية في أوغندا وتعليم الأطفال كيفية الزراعة وتربية الأسماك في مستعمرات الجذام في الهند.

سفراء النوايا الحسنة للمنظمة

في عام 1999 بدأ برنامج سفراء النوايا الحسنة لدى المنظمة. والغرض الرئيسي من هذا البرنامج هو جذب اهتمام الجمهور والإعلام بتلك الحالة الغير المقبولة التي لا يزال يعاني منها حوالي مليار شخص بسبب الجوع المزمن وسوء التغذية في وقت لم يسبق له مثيل. وهؤلاء الناس يعيشون حياة بائسة ويحرمون من أبسط حقوق الإنسان وهو الحق في الغذاء.

ولا تستطيع الحكومات وحدها أن تضع حدا للجوع ونقص التغذية، فتعبئة القطاعين العام والخاص، وإشراك المجتمع المدني، وتسخير الموارد الجماعية والفردية، كلها أمور مطلوبة إذا أردنا لهؤلاء الناس الخروج من هذه الحلقة المفرغة من الجوع المزمن ونقص التغذية.

كل من سفراء النوايا الحسنة للمنظمة - المشاهير من كل المجالات ومن الأوساط الأكاديمية مثل الحائزة على جائزة نوبل ريتا ليفي مونتالشييني، والممثلة جونج لي، على سبيل المثال لا الحصر.

يوجه سفراء النوايا الحسنة الكبار والشباب والأغنياء والفقراء إلى حملة مكافحة الجوع في العالم. وهي تهدف إلى جعل توفير الغذاء للجميع حقيقة واقعة في القرن الحادي والعشرين وما بعده.

مبادئ الحق في الغذاء

في عام 2004، تم اعتماد المبادئ التوجيهية للحق في الغذاء، والتي تقدم للدول توجيهات حول كيفية تنفيذ التزاماتها المتعلقة بالحق في الغذاء.

لزراعة

الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

في عام 1952م انشأت الفاو الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات IPPC تلك المنظمة الدولية تعمل علي الحد من انتشار الآفات والوقاية من أمراض النباتات في كل من المساحات المستغلة زراعياً والنباتات البرية. وأيضاً من ضمن صلاحياتها وضع قوائم بأسماء آفات النباتات، وتتبع مدى تفشيها، والتنسيق الفني بين الدول الاعضاء. وفي مايو 2012، تم اعتماد المعاهدة بين 177 حكومة.

التحالف ضد الجوع وسوء التغذية (AAHM)

تم تاسيسه في 2002 للعمل علي توجيه ودعم الجهود لمحاربة الجوع وسوء التغذية. تتبع مهمة التحالف الهدفين الأول والثامن من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية:

- خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام 2015
- تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية. تم تأسيس التحالف بواسطة وكالات الأغذية التي تتخذ من روما مقراً لها - وهي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة WFP، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي Bioversity International.

و يهدف التحالف إلى معالجة ومحاربة الجوع وسوء التغذية وإتخاذ الإجراءات الفعالة.
يعمل التحالف كشراكة دولية تهدف إلى الربط بين المؤسسات المحلية والإقليمية
والوطنية والدولية التي تشترك في أهداف مكافحة الجوع وسوء التغذية.
تعمل المنظمة على معالجة الأمن الغذائي عن طريق تعزيز الموارد، وتبادل المعرفة،
وتقوية الأنشطة التي تهدف إلى محاربة الجوع على المستويين الوطني والعالمي.

الإدارة المتكاملة للآفات

خلال عام 1990 أخذت الفاو دور الريادة في ترويج الإدارة المتكاملة للآفات لمنتجاتي الأزر بآسيا. حيث تم تدريب مئات الآلاف من المزارعين على تطبيق نهج يعرف بمدرسة المزارعين الحقلية وهو أحد البرامج التي يتم إدارتها من قبل الفاو. مثلها كمثل العديد من البرامج التي تديرها منظمة الأغذية والزراعة، جاءت الأموال للمدارس الحقلية للمزارعين من صناديق الأمانة الثنائية. وكانت أستراليا، وهولندا، والنرويج، وسويسرا، بمثابة الجهات المانحة الرئيسية. وقد حظيت جهود المنظمة في هذا المجال بالاعجاب من جانب المنظمات غير الحكومية.

الآفات والأمراض العابرة للحدود

في عام 1994، قامت الفاو بنشر نظام للوقاية من الآفات، وأمراض النباتات، والأمراض العابرة للحدود، وفيها تركز على:

- التحكم في الأمراض مثل طاعون البقر ومرض الحمى القلاعية، وانفلوانزا الطيور، وذلك بمساعدة الحكومة والتنسيق معها.
- لاستئصال الطاعون لدي الماشية باعتباره أحد العناصر الرئيسية التي لها نطاق واسع وممتد في آسيا وأفريقيا، وقد أسفرت الجهود حتى الآن إلى القضاء على المرض.
- عمليات رصد الجراد من خلال مؤسسات عالمية تعمل علي إمداد الدول المتضررة بالتنبؤات والحلول للوقاية من الاضرار أو تلافيها. وكذلك مد الجهات المانحة بكافة التطورات..

مبادرة الشراكة العالمية لتنمية القدرات لتربية النباتات

هي شراكة دولية متخصصة في إكثار وتربية النباتات. و تسعى لتحسين وتطوير قدرات البلدان النامية لزيادة إنتاجية المحاصيل ورفع كفاءتها بهدف الحفاظ علي الأمن الغذائي وتطوير التنمية المستدامة.

ولذلك فان تنمية القدرات لاكثار وتربية النباتات خصوصاً في الدول النامية من الاشياء الهامة جداً لتحقيق أفضل النتائج القوية والمدروسة علي أسس علمية وذات معني قوي لمحاربة خطر المجاعات والحد من الفقر.

الاستثمار في الزراعة

يضم قسم التعاون في منظمة الفاو مركز الاستثمار، والذي يشجع علي زيادة الاستثمارات في الزراعة والتنمية الريفية خصوصاً في الدول النامية، والتعرف علي السياسات والبرامج والمشاريع؛ للعمل علي مشروعات زراعية مستدامة وتحديد كيفية تنفيذها والإمكانيات المتاحة التي يجب استغلالها. ويحشد المركز التمويل من مؤسسات متعددة الاطراف مثل البنك الدولي، والبنوك التنموية الإقليمية وايضاً عن طريق التحويلات الدولية مثل منظمة الفاو.

أنظمة التراث الزراعي العالمي GIAHS

هي مبادرة شراكة تصورها وأصدرها الدكتور بارفيد كوهافكان مديرالمهام الخاصة لجدول الأعمال 21 لمنظمة الاغذية والزراعة بالأمم المتحدة في 2002 خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا.

تهدف هذه الشراكة إلى تحديد وتدعيم وتأمين أنظمة التراث الزراعي العالمي، وسبل معيشتها، والتنوع البيولوجي المرتبط بها، ونظم المعرفة والثقافة لديها. وتقر الشراكة أيضاً بأهمية تلك المجتمعات الزراعية، وحياتها الاسرية، ومايحيط بها من منظومات متكاملة، وأهمية توجيه تلك الأنشطة نحو تنمية زراعية وريفية مستدامة.

الموارد الوراثية الحيوانية

لدي الفاو وحدة تركز علي الموارد الوراثية الحيوانية والتي تعرف بأنها «الفصائل الحيوانية التي يتم استخدامها أو من المحتمل استخدامها في إنتاج الأغذية والزراعة». يمكن تصنيف تلك الأعداد داخل كل نوع كمجموعات برية، ووحشية، ونباتية، وبدائية، وأية مواد وراثية جميعها محفوظة وتصنف كسلالات.

ايضاً للفاو دور رائد في مساعدة تلك الدور في تنفيذ الاستراتيجيات والخطط للحفاظ علي الموارد الوراثية الحيوانية وتدعم أيضاً مجموعات متنوعة للحفاظ عليها خارج أماكنها الطبيعية وداخلها.

إدارة الغابات

واحدة من الأهداف الاستراتيجية لمنظمة الفاو هي الإدارة المستدامة للغابات في العالم، ومن هنا يعمل قسم إدارة الغابات على إيجاد وخلق التوازن بين العنصر المجتمعي والبيئي، ووضع الاعتبارات الاقتصادية، ووضع السكان الريفيون الذين يسكنون بمناطق الغابات في الاعتبار.

تعمل منظمة الأغذية والزراعة بسياسة محايدة لتبني الحوار بشكل سياسي باعتباره مصدر موثوق للمعلومات عن الغابات. وتقديم المساعدات التقنية المتخصصة لمساعدة تلك الدول على وضع برامج فعالة لإدارة الغابات.

تعد منظمة الفاو مركزاً للمعلومات الخاصة بالغابات، ومواردها، وكيفية إدارتها.
وتعمل على مساعدة الدول على تنمية مواردها من خلال تزويدها بالبيانات اللازمة
الخاصة بمواردها بالتعاون مع دول الأعضاء. تقوم الفاو بتقييم موارد الغابات على
مستوى العالم، وتنشر النتائج في صورة تقارير ومنشورات دورية عبر شبكة الإنترنت
أو على مواقعها الخاصة.

تعمل أيضاً المنظمة على نشر التقارير عن الغابات كل 5 سنوات في جميع أنحاء العالم. وهو يتضمن بعض التقارير وتحليلات لبعض البيانات ونشرها على هيئة أنماط مختلفة على شبكة الإنترنت.

تعتبر منظمة الفاو هي الراعي الرسمي ليوم الغابات الدولي والذي يقام في 21 مارس من كل عام والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 نوفمبر عام 2012.

إدارة مصائد الأسماك والاحياء المائية

هي ادارة تابعة التابعة لمنظمة الفاو

رؤيتها: مسؤولية العالم في الاستخدام العادل والمسؤول والمستدام للموارد السمكية والاحياء المائية مما يحفظ حق كل إنسان في هذا العالم وحماية أمنه الغذائي والتخفيف من حدة الفقر في بعض الاماكن في هذا العالم.

رسالتها: تعزيز الإدارة العالمية والقدرات الفنية للأعضاء بالمنظمة وتوافق الآراء لتحسين وحفظ الموارد المائية وكيفية استخدامها.

يرتكز العمل في إدارة المصائد السمكية وإدارة الأحياء المائية على الإدارة المستدامة لتلك الموارد وكيفية استخدامها استخدام أمثل وعادل.

قواعد البيانات

- ينتج القسم الإحصائي في منظمة الفاو قاعدة بيانات تسمى فاوست FAOSTAT، تشمل أيضاً بيانات معدلة وتحليلات للبيانات.

<https://www.fao.org/faostat/en/#home>

- تنتج شعبة الأراضي والمياه أيضاً قاعدة بيانات احصائية عن المياه علي مستوي العالم تسمى اكواستات AQUASTAT

<https://www.fao.org/land-water/databases-and-software/aquastat/en/>